فعوتب الوزير بذلك فقال كيف لا أقبل يدا ما امتدت إلا إلى ا D .

علي بن عيسى بن الفرج بن صالح .

أبو الحسن الربعي النحوي أخذ العربية أولا عن أبي سعيد السيرافي ثم عن أبي علي الفارسي ولازمه عشرين سنة حتى كان يقول قولوا له لو سار من المشرق إلى المغرب لم يجد أحدا أنحى منه كان يوما يمشي على شاطئ دجلة إذ نظر إلى الشريفين الرضي والمرتضى في سفينة ومعهما عثمان بن جني فقال لهما من أعجب الأشياء عثمان معكما وعلى بعيد عنكما يمشي على شاطئ الفرات فضحكا وقالا باسم ا توفي في المحرم منها عن ثنتين وتسعين سنة ودفن بباب الدير ويقال إنه لم يتبع جنازته إلا ثلاثة أنفس .

أسد الدولة .

أبو علي صالح بن مرداس بن إدريس الكلابي أول ملوك بني مرداس بحلب انتزعها من يدي نائبها عن الظاهر بن الحاكم العبيدي في ذي الحجة في سنة سبع عشرة وأربعمائة ثم جاءه جيش كثيف من مصر فاقتتلوا فقتل أسد الدولة هذا في سنة تسع عشرة وقام حفيده نصر .

ثم دخلت سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .

فيها توفي الملك الكبير المجاهد المغازي فاتح بلاد الهند محمود بن سبكتكين C لما كان في ربيع الأول من هذه السنة توفي الملك العادل الكبير الثاغر المرابط المؤيد المنصور يمين الدولة أبو القاسم محمود بن سبكتكين صاحب بلاد غزنة ومالك تلك الممالك الكبار وفاتح أكثر بلاد الهند قهرا وكاسر أصنامهم وندودهم وأوثانهم وهنودهم وسلطانهم الأعظم قهرا وقد مرض C نحوا من سنتين لم يضطجع فيهما على فراش ولا توسد وسادا بل كان يتكئ جالسا حتى مات وهو كذلك وذلك لشهامته وصرامته وقوة عزمه وله من العمر ستون سنة C وقد عهد بالأمر من بعده لولده محمد فلم يتم أمره حتى عاصفه أخوه مسعود بن محمود المذكور فاستحوذ على ممالك أبيه مع ما كان يليه مما فتحه هو بنفسه من بلاد الكفار ومن الرساتيق الكبار والصغار فاستقرت له الممالك شرقا وغربا في تلك النواحي في أواخر هذا العام وجاءته الرسل بالسلام من كل ناحية ومن كل ملك همام وبالتحية والإكرام وبالخضوع التام وسيأتي ذكر أبيه في الوفيات وفيها استحوذت السرية التي كان بعثها الملك المذكور محمود إلى بلاد الهند على أكثر مدائن الهنود وأكبرها ميدينة وهي المدينة المسماة نرسي دخلوها في نحو من مائة ألف مقاتل ما بين فارس وراجل فنهبوا سوق العطر والجواهر بها نهارا كاملا ولم يستطيعوا أن يحولوا ما فيه من أنواع الطيب والمسك والجواهر واللآلئ واليواقيت

ومع هذا لم يدر أكثر أهل البلد بشيء من ذلك لاتساعها وذلك أنها كانت في غاية الكبر طولها مسيرة منزلة من منازل الهند وعرضها كذلك وأحذوا منها من الأموال والتحف